وَيحكَ نصير شمة .. وسُحقاً لك !!

تركي الحربي

نصير شمة

هَذا الرَّجيمُ : نصير
يَجلد الـ بغدادي خاصَتَهُ لـ يَنْتَزِعَ مَنْ نَحْنُ / نَحْنُ
يَعْصرُ ليمونَ الخَشَبِ لـ يَنْفي إنفلونزا الغناء بعيداً عن أرواحنا
، شاحِبٌ هُوَ إنْ قَبَضَ على ريشَةِ طائرُه ،
و كأنَهُ بسيَد مكان يئن من خيانة عاملة !
يَغيبُ عَنِ الوَعي لـ يَمزجَ (ثالوثه) ـ هُوَ / نَحنُ والثَباتِ ـ ! بـ تفسيرِ الغموضِ صَمتا .

يَتعامل مع الـ [عُودْ] بـ قلة في أصل العود لـ يجعلنا نُشتِمُهُ بـ أنه (واطئ الغيم) ،إفتراءً ما سَبق وَهُوَ يَستحقه بـ جدارة . !

يُراودُ العُود عَنْ أوْتارِه حَدَّ الخطيئة ، يُسْبل الغيابَ وَغيا حَدَّ الـ لا إكتراث بـ ما يكونَ ، كافرٌ مُلحِدٌ بـ شَرِيعَةِ الـ [تَخْتِ العَرَبي] ، أيُّها البابلي [تَفردتَ] حَتى بـ صيغة الدساتينَ ، وأتَمْلت !

مِنْ أرضِ السَوادْ عودُكَ / عُودَكَ (سيرين) كانَت ، هَل كان سـ يَكون [إبْنُ سريجْ) ، لا إعتقِدُ بـ أن لـ الإحتمال طريق هُنا !
نصيرُ :
موسيقا إختيارُك ، روح الـ إنتقاءْ ، حمائمُ السَهرِ و : [هَديلها] ديمومة رذاذها : أناملك ، بـ معيتَك : إيابٍ وغيابْ ، غيابٌ وإيابْ ، نَفثُ الدُخانِ مِنْ أجْزاء الرِّئة يَقطرُ بـ غيث مَن سُكونك ، أستاذُ لـ فَيزياء الـ إستماعْ : أنت
يدُ تُغني وَيحْهُ : [العود يَنوحْ] ، وكـأن العود مزّق جَسَدَهُ وأخرَج له أضلاعَهُ بـ إعزفني ، لا لا لا ، هُوَ يُعاقبُه [العود يَنوحْ] هل تسمعونَ معي جَلد السَياط على جَسَد هذا المِسْكين ، لا لا لا ، هُوَ يَسْتَرضيه [العود يَنوح] وَهُوَ يُهَدهِدُهُ بـ انامله كـ رَضيعْ ، سُحقاً له يَعذِرني !!
إنسكابُ أيها الوتر الثامِنُ :
لا عَليك إعْزف بـحقُ لك مالا يَحق لـ غيرِك] ، حينما تُمارِسُ هَذَيانك تَنغمِسُ بك أنتَ ، تَشرَبُك خَمرَةُ الـ [إنتيذني] ، رَقبة العود نادل وأنتَ كأس ـ وَيحك نصيرُ !
رَحيل القمرُ بوح:وكأنه يَقرأ على أشياءً كثيرةً أعرفها ، قطرات حُزنْ ، فناجينْ ، أحْرُف، ضحك ،حوارات، مُدونات،ليل، صَباحات سُكَرْ ، وَيُعيدني بـ أسى إلى أشيائي الـ لازالت رطبة وَرَماديّة ! بـ [رَحيل القمرَ]رَقصَة الفَرَسِ] : مَن يُريد الـ إياب من الغَرق عَليهِ أن [يَتَهيا] ، سـ يَغرق !، سـ تعودُ] إليه قطعَة من روحه [مُبلله] ،
تحدثه بـ [تساؤلاتُ ملحْ] وَمَقطوعَة [إحْتضانْ]
مُ .. هـ .. تَ .. ر .. ي .. هـ
وَرَقة الـ تُوتِ الـ سَقطت عَنْ جَسَد الحَزين
وكانَ ذلك الوتر / شريانه يقول : [لَيس أحْقر من لحظة الغيابُ إلا ساعَة مولدها]
الـ [قصة حُب شرقية]
إختفال صاحبُ بعد كرنفال صَمتِ ،
أخَذَ العتابُ وقتا طويلا قبل الـ [أما بعدُ] !
يُمارس قراءة النوتة بـ طريقة [أخَرُ العلاج الـ كيّ] ،
موسيقاه [مومسْ] تَعرفُ جيداً كيف [تنسيك أنتَ]
يَرتكبُ الـ مَعصيَة بـ هذا العُود يَخنقه حد الموتْ ، فـ يَترمدْ ، يَترمدْ ، يَترمدْ
ثُمَّ يُضيءُ ، يُضيءُ ، يُضيءُ مُقمرٌ بين لحظاته الكثيرة كأنه يَقول ، هَكذا يُحْصَدُ القمحُ في لحظة / طَرَبْ ، فتقاطيعُ الكتابة أوراق أستُنبِتت بـ القُرب مِن عَتبات نسائمِ [ليلَ] يَستودعُ الـ نَحنُ بينه وبينَه ، وَيحَه كَمْ هُوَ [هُوَ] ، إستَرسَل بـ [الـ كان زمان] ـ « حكواتي » ، لَمْ يَترك (صَغيرة / كَبيرة) إلا وتحدث بها بـ [حُرقه] ،
فسُحقا لـ تاريخِ ميلادُهُ !
بين النخيل تَنقش بـ عودك روح [أنا] ، مَنْ قالَ لكَ أنْ تأتيني [بها] الآن ،
قل لها [لن أرتوي] من هيَ ، وأكابرُ ، تبا لك تمل أنا حَدَّ الغيابُ / الغيابُ]
ذاتَ ليلٍ كانَتْ تقرأ علىَّ أشيائي إتَعرف ماذا يَعني أنتَ تقرأ عليك [هِيَ] أدق تَفاصيلك
بـ إستنطاقْ ، يَعني : هيَ تَسكُنك وتَرحل بك وبـ [أشياؤك] ، تاركة لك أمسية حَزينة [تَسكُنك،وياتي مَنْ [يُثيرك] لما وَراءَ أفق الأمكنة ، وبـ أدق التفاصيل !
(سُحقاً لك) !!
نصير تَضعُ إصْبعك على تفاصيل جَدْولة الـ [إستثناء] !
فـ تسرق النَسمة من العصافير رفرفتها
فَرحَتها بها كـ فَرحَة الزنابق بـ قبلات الشمسُ ، كـ تأوه الجائع الـ لا يَقوى على فتحِ شفتيه وَوجدَ [حبّة عنبْ] فـ إستغرق بـ التأمل حد الـ غيبوبة فـ التهيئة فـ الحياة
نصيرُ :
لـ حَديثُ عَنه / الحديث عن القرميد حينما تثقله الثلوجُ ، عن الغيوم المتلبدة الـ ترتدي أطماراً باليه من لا إنقشاعْ ! ، مواكبها في سَماء المدينة [أخيلة] ، وأهازيجها [أوراق صفصاف] حناؤها سَكينة مُستامنة في مَهب الـ [ريحْ]
نصير :
هُوَ فصلٌ من فُصول السَنة [مُتنسك] على آخر رَمقٍ من صومعَة ،
يَحتفي بنا بـ إهتمام [وَنتاجج] إلتجاءا إلى زَوايانا بـ [لا إرادة] ، لـ ننتصب لَه كـ تمثال في حَضرة قبائل بوذية .
نصير :
مُنفرد كـ طائر جريح ، يَنظر لرُسومات الأسراب إنعطاف!
نصير :
الـ إستماعُ إليكَ دُخول في غيبوبة !
نصير :
يَتحدث عُودك تلتقم أوتاره أناملك وكأنهن مَجموعة : [مـ ....ات] يَلتقطن المال ليلاً شَهرٌ يلفظ أنفاسَ ، قاربَ على الـ: إنتهاءَ فـ اقبل : ثري !
نصير :
قُل ما شئت الكتابة كيفما إتفق : نبيذ أبيَض والإجتهاد بـ الحبر : فضيلة أصابعْ !
نصير :
أوكسجينٌ ، وَقياس وَظائف رئه
نصير :
مرة أخرى : سحقا لك !!

تركي الحربي

ولي وطنٌ آليت ألا أبيعَهُ .!

ابن الرومي221 - 283 هـ / 836 - 896
معلي بن العباس بن جريج أو جورجيس، الرومي.شاعر كبير، من طبقة بشار والمتنبي، رومي الأصل، كان جده من موالي بني العباس.ولد ونشأ ببغداد، ومات فيها مسموما قيل: دس له السمّ وزير المعتضد القاسم بن عبيد الله وكان ابن الرومي قد هجاه.قال المرزباني: لا أعلم أنه مدح أحداً من رئيس أو مرؤوس إلا وعاد إليه فهجاه، ولذلك قلت فائدته من قول الشعر وتحاماه الرؤساء وكان سبباً لوفاته.وقال أيضا: وأخطأ محمد بن داود فيما رواه لمثقال (الوسطي) من أشعار ابن الرومي التي ليس في طاقة مثقال ولا أحد من شعراء زمانه أن يقول مثلها إلا ابن الرومي.

وهذه " المقطوعة " الفريدة ، نظنها من خير ما قيل في الأوطان:

عوذ بحقويك العزيزين أن أري
مُقرًا بضيم يترك الوجهَ حالكا
ولي وطنٌ آليت ألا أبيعَهُ
وألا أرى غيري له الدهرَ مالكا
عهدتُ به شرخ الشباب ونعمة
كنعمة قوم أصبحوا في ظلالكا
فقد ألفته النفسُ حتى كأنه
لها جسدٌ إن بانَ غودرْتُ هالكا
وحبّب أوطانَ الرجالِ إليهمُ
مآربُ قضاها الشبابُ هنالكا
إذا ذكروا أوطانهم ذكّرته
عُهودَ الصبا فيها فحنّوا لذلكا
وقد ضامني فيه لئيمٌ وعزّني
وها أنا منه مُعْصِمٌ بحبالكا
وأحدث أحداثا أضرّت بمنزلي
يريغ إلى بيْعِه منه المسالكا
وراغمني فيما أتى من ظلامتي
وقال ليأجهدْ فيَّ جُهْدَ احتيالكا
فما هو إلا نسجُك الشعرَ سادراً
وما الشعرُ إلا ضلّة من ضلالكا
مقالة وغدمثله قال مثلها
وما زال قوالا خلاف مقالكا
صدوفاً عن الخيرات لا يرامُ العلا
ولا يحتذي في صالح بمثالكا
من القوم لا يرعَوْن حقا لشاعر
ولا تقتدي أفعالهم بفعالكا
يُعيّر سؤال الملوك ولم يكن
بعار على الأحرار مثلُ سؤالكا
مدلاً بمال لم يُصبْهُ بحله
وحق جلال الله ثم جلالكا
وحسبي عن إثم الألية زاجرٌ
بما امتلأت عيني به من جمالكا
وإني وإن أضحى مدلاً بماله
لآملُ أن ألفي مدلاً بمالكا
فإن أخطأتني من يمينك نعمة
فلا تخطئنه نقمة من شمالكا
فكم لقي العافون عوداً وبداءة
نوالك والعادون مر نكالكا
وقد قلت للأعداء لما تظاهروا
عليّ وقد أوعدتهم بصيالكا
حذارِ سهامي المصميات ولم تكن
لتشوى إن نصّلتها بنصالكا
وما كنتُ أخشى أن أسام هضيمة
وخدّاي نعلا بذلة من نعالكا
فجلّ عن المظلوم كل ظلامة
وقتك نفوسَ الكاشحين المهالكا
وتلك نفوسٌ لو عُرضن على الردى
فداء رأى ألا تفي بقبالكا

أخبار .. وأحبار

وقعت الزميلة عبير سمكري كتابها الجديد "الربيع العربي" في معرض الكتاب الدولي بالرياض في يوم السبت الماضي ، علماً بأن الزميلة سمكري حصلت موخراً على عضوية رابطة الادباء العرب وعضوية الاكاديمية الدولية للابداع (مبدعون بلاحدود) وعضوية اتحاد الادباء الافروآسيوي .

نبارك للزميلة هذا الإصدار ونتمنى لها التوفيق والنجاح .

عالوتر
من الاحد إلى الخميس
18:00
إعادة 10:00
معصومة عبد الكريم
الصباح
أول قناة إخبارية كويتية
Nile Sat 11296 Horizontal 5/6 27500